

فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ

تأليف

أَبِي سَعِيدٍ الْمُفَضَّلِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي رَاهِمٍ الْجَدِّيِّ الْيَمَنِيِّ الْمَكِّيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

الترقي سنة ٣٠٨ هـ

تحقيق

غزوة بدير

محمد مطيع الحافظ

يُنَشَرُ عَنْ نَسْخَةٍ نَادِرَةٍ بِرَوَايَةِ الْحَافِظِ ابْنِ عَسَاكِرَ

مَحْفُوظَةً فِي الْمَكْتَبَةِ الظَّاهِرِيَّةِ بِدِمَشْقَ

دار الفكر

دمشق - سورية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَضَائِلُ الْمَدِينَةِ

تصوير ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م



جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير ، كما يمنع الاقتباس منه ، والترجمة إلى لغة أخرى ، إلا بإذن خطي من دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (١٦٢) - س.ت ٢٧٥٤
هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - برقية : فكر - تلكس Sy 411745 FKR Tx

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، المبعوث رحمة للعالمين شرف الله البلد الحرام بمولده ، وجعل المدينة المنورة داراً لهجرته ونصرته ، ومسجدها ثاني المساجد التي تشدّ الرحال إليه ، فيه الروضة المطهرة التي هي من رياض الجنة .

المدينة المنورة معقل الإسلام والمسلمين ، وفيها شع النور المحمدي ، ومنها انتشرت دعوة الله في جميع أنحاء المعمورة ، فكان لها فخر نصرته النبي ونشر دينه .

إن للمدينة المنورة وحرمتها حرمتها ، وللمكان الذي ضم الجسد الشريف الطاهر وجسدي خليفتيه الراشدين منزلته السامية الرفيعة .

وتاريخ المسجد النبوي تاريخ حافل بالمكرمات ، في كل بقعة منه كان للنبي ﷺ أثر فيه ، فيه المنبر والروضة والمحراب والاسطوانات حيث كان الرسول عليه الصلاة والسلام يستقبل الوفود ويخطط للمعارك ويعلم الناس أحكام دينهم .

لاشك أن الحديث عن المدينة وفضائلها ، وعن جبل أحد وفضله ، ومسجد قبا وغيره وما ضمت من آثار نبوية مما تسابق إليه العلماء وتحدثوا به ، سواء بذكر فضائلها أم تاريخها أم أحوالها . وذلك من خلال الأحاديث النبوية

والأخبار التي تناقلها العلماء وكان كتابنا فضائل المدينة لمؤلفه المفضل الجندي المتوفى سنة ٣٠٨ هـ من الكتب الهامة القديمة والذي تحدث فيه عن حرمتها والدعاء لأهلها وعن جبل أحد وفضله ، وفضل مسجدها وغيره من المساجد ، ورغبي السكن فيها ونفي خبثها ، وغير ذلك مما يتعلق بالمدينة .

وكان مما من الله علينا أن أرشدنا إلى نسخة قيمة منه تحتفظ بها المكتبة الظاهرية ضمن مخطوطاتها ، كتبها تلميذ الحافظ ابن عساكر وسمعها عليه .
نسأل الله التوفيق والإخلاص من قول أو عمل والحمد لله رب العالمين .

دمشق في ١ / ١٢ / ١٤٠٤ هـ
٢٧ / ٨ / ١٩٨٤ م

غزوة بدير محمد مطيع الحافظ

ترجمة المؤلف

هو : أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي ، الكوفي ثم الجَندي ، ثم المكي ، المقرئ ، المحدث .
لقبه : الجَندي - بفتح الجيم والنون نسبة إلى مدينة الجَنَد من بلاد اليمن المشهورة .

شيوخه

أخذ عن شيوخ كثيرين ، منهم : الصامت بن معاذ الجَندي ، ومحمد بن أبي عمر العدني ، وإبراهيم بن محمد الشافعي ، وأبو حَمّة محمد بن يوسف ، وعلي بن زياد اللجحي ، والحسن بن علي الحلواني .
وروى القراءات عن طائفة ، منهم البزي وغيره .

توثيقه وعلمه

قال العقيلي : « قدمت مكة ولأبي سعيد الجَندي حلقة بالمسجد الحرام » . وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : « هو ثقة » . وقال السمعاني : « حدث بالكثير » . وقال الذهبي : « محدث مكة » .

وقد ورد في آخر كتابنا هذا نص يشير إلى توثيقه ، وهو بخط الناسخ تلميذ الحافظ ابن عساكر : « كتب إلي الشيخ الإمام أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، قال : أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، قال : أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، قال : سألت أبا علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ ، عن المفضل بن محمد الجندي فقال : (ما كان إلا ثقة مأموناً ، وما قيل فيه قط إلا رواية حديث يعقوب بن عطاء عن الزهري ، قصة الإفك عن أبي حمة وعلي بن زياد اللجعي) قالوا : (إن هذا حديث أبي حمة ، ولم يحدث به علي بن زياد) ؛ قلت لأبي علي : (فعلى أي يوضع هذا منه) ؟ قال : (على الوهم فقط) . » .

تلاميذه

أبو بكر بن مجاهد ، عبد الواحد بن أبي هاشم ، أبو القاسم الطبراني ، أبو حاتم البستي ، أبو بكر بن المقرئ ، أبو جعفر العقيلي ، وأبو أحمد بن عدي ، ومحمد بن سعيد بن عبدان وغيرهم .

وفاته

توفي رحمه الله بمكة ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثلاث مئة . هكذا أרך وفاته أكثر المؤرخين ؛ غير أن السمعاني قال : توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة .

مؤلفاته

فضائل مكة : تحتفظ المكتبة الظاهرية بدمشق بقطعة منه برقم حديث

٣٣٠ (٤٥ - ٥٢) .

فضائل للمدينة : منه نسخة في المكتبة الظاهرية برقم مجموع ٧١
(٦٢ - ٦٩) .

مصادر ترجمته

الأنساب للسعاني ، معجم البلدان ٢ / ١٧٠ ، العبر ٢ / ١٣٧ ، البداية
والنهاية ١١ / ١٣١ ، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٥٧ ، طبقات القراء ٢ / ٣٠٧ ،
لسان الميزان ٦ / ٨١ ، شذرات الذهب ٢ / ٢٥٣ ، الرسالة المستطرفة ٦٠ ،
المنتخب من مخطوطات المكتبة الظاهرية .

وصف النسخة المعتمدة

اعتمدنا في تحقيق الكتاب على نسخة فريدة تحتفظ بها المكتبة
الظاهرية ؛ وهي برقم مجموع ٧١ من الورقة (٦٢ - ٦٩) .

وكاتبها من تلاميذ الحافظ ابن عساكر ؛ وهو : عمر بن محمد بن أبي
يعقوب بن محمد بن العباس (القزويني) ، سمعه على الحافظ ابن عساكر سنة
٥٤٨ هـ . كما سيأتي بيانه في السماعات .

وقد رواها عن شيخه الحافظ ابن عساكر وسمعه عليه كما روى عنه كتباً
أخرى كالشمائل تأليف أبي عيسى الترمذي .

السماعات على النسخة

١ - سماع على الحافظ ابن عساكر ، في جامع دمشق ، في شهر ربيع
الآخر سنة ثمان وأربعين وخمس مئة .

- ٢ - سماع على أبي الغنائم المسلم بن أحمد النصيبي ، بحق سماعه على الحافظ ابن عساكر . وذلك في ١٧ شعبان سنة ٦٢٢ هـ .
- ٣ - سماع آخر على النصيبي ، في ٢٨ شعبان سنة ٦٢٢ هـ ، بمنزل المسع .
- ٤ - سماع آخر على النصيبي ، بجامع دمشق في ١٢ ربيع الآخر سنة ٦٢٧ هـ .
- ٥ - سماع آخر على النصيبي ، بجامع دمشق في ٦ جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ .
- ٦ - سماع آخر على النصيبي ، بدار السنة (دار الحديث النورية) ، في جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ .
- ٧ - سماع على الشیخة المسندة أم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن نعمة ، في ١٢ ربيع الآخر سنة ٦٨٣ هـ .
- ٨ - سماع الحافظ القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي ، في سنة ٧٣٥ هـ بالمدرسة النورية .

ومن دراسة السماعات يتبين لنا قيمة النسخة وتوثيقها ، فهي نسخة رويت عن الحافظ ابن عساكر ، ثم تلقاها عنه العلماء ، وعن تلاميذه منذ القرن السادس وحتى القرن الثامن الهجري ؛ وعليها سماعات أخرى ومنها نقلت عدة نسخ .

والنسخة من وقف ابن الحاجب .

١٤٠٤/١٢/١ هـ

دمشق في

المحققان

١٩٨٤/٨/٢٧ م

مسجد اہل حق
مدرسہ اسلامیہ
بیت اللہ

مجلس
و علم
مجلس

وقف غدير

در ایامی که محمد بن علی بن عاصم شاذان را نزدی الاصله عینه
در ایامی انقسم ابریه منصوره ابریه المعود و المعصط و حردیه عینه
روایه اسمع الاصله الاصله الاصله الاصله الاصله الاصله الاصله
عالمه اسمع الاصله الاصله الاصله الاصله الاصله الاصله الاصله
صدرا الحفاط او الهم علم الحسرت عبد البر عبد الله السانق عینه

وقف الرحمة

سماع محمد بن عمرو - محمد بن الحسن بن عبد الله بن علي

[illegible]

[illegible]

فَقَدْ نَلَقْنَا فِي إِخْرَاجِ عَرَضِ الْفَتْحِ

الصفحة الأخيرة من الكتاب

سمي جميع هذا القدر وهو فضائل المدينة بالصالحين من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 الصالحين الصالحين المسمى على المسمى سماعه فيه علان الحافظ اي الصالحين الصالحين
 فيه نراه الامام العالم المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 عدله انها تدعى بحق الصالحين المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 وصادق فيه سلا الدولة فانور وسماعان انا عدله الخ الذي على الخلق القبول
 طالبه من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 وهو في الحاشية وها هو المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 ابراهيم الخاني وسماعان انا عدله الخ الذي على الخلق القبول
 وحسن حبيب بن الفضل المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 العظيم من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 السوي في حاشية القدر في الخطاه وفتح وسب في يوم الجمعة سادس جدي لا حرمه
 لدر وسمايخامع دمو ولقد رتب العالمين وحلوانه على سدا محمد والاهل

مراتب هذا القدر وهو فضائل المدينة المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 على النصيب لسماعان من الخطا المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 عبد الرحمن بن علي بن الفضل المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 ودهيم المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 على محمد بن علي بن الفضل المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول

سمي هذا القدر على الصالحين المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 اي سماعان من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 من انكره من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 البوال وهذا الخط في المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 وسعي على الامام علم الدين بن محمد المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 محمد بن عبد المظفر المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول
 كرامته على عبد الرحمن بن محمد المسمى من الفضل من غيرهم الخ الذي على الخلق القبول

الصفحة الأخيرة من المخطوط

فَضَائِلُ الْمَلِكِ نَيْبِ

تَأْيِيف

أَبُو سَعِيدٍ الْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَنْدِيُّ الْيَمَنِيُّ الْمَكِّيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ

رواية أبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان بن المقرئ الأصفهاني عنه
رواية أبي القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم المعروف بسبط بحرويه عنه
رواية الشيخ الإمام الأوحّد الأديب، أبي عبد الله الحسين بن عبد الملك الخلال عنه
مما أخبرنا به الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة العدل صدر الحفاظ
أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي عنه
سماع عمر بن محمد بن أبي يعقوب بن محمد بن العباس نفّعه الله بالعلم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الثقة العَدْل ، صدر الحفاظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي الدمشقي ^(١) ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام الأديب أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال ^(٢) الأصبهاني أيده الله ، قراءة عليه بأصبهان ، في صفر سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة فأقرّ به ، قال : أنبا أبو القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم سبط بحرويه ^(٣) قراءة عليه وأنا أسمع ، في جمادى الأولى سنة إحدى وخسين وأربع مئة ، قال : أنبا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن المقرئ ^(٤) قال :

(١) علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، المعروف بالحافظ ابن عساكر ، محدث الديار الشامية ، صاحب تاريخ دمشق (ابن عساكر) ، ولد بدمشق سنة ٤٩٩ هـ ، وتوفي فيها سنة ٥٧١ هـ . الأعلام ٨٢ / ٥

(٢) هو الحسين بن عبد الملك الأصبهاني الخلال ، مسند أصبهان ، ولد في صفر سنة ٤٤٣ هـ ، وسمع من أحمد بن محمد الثقفي ، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، توفي في ١١ جمادى الأولى سنة ٥٣٢ هـ . سير أعلام النبلاء المخطوط ١٢ / ١٤٢

(٣) هو إبراهيم بن منصور السلمي الأصبهاني ، ويعرف بسبط بحرويه ، ولد سنة ٣٦٢ هـ ، وسمع من ابن المقرئ ، حدث عنه سعيد بن أبي الرجاء ، توفي في ربيع الأول سنة ٤٥٥ هـ . انظر سير أعلام النبلاء (المخطوط ١١ / ١٦٤)

(٤) هو محمد بن إبراهيم الأصبهاني ، (ابن المقرئ) صاحب المعجم والرحلة الواسعة ولد سنة ٢٨٥ هـ ، وتوفي في شوال سنة ٣٨١ هـ . سير أعلام النبلاء المخطوط ١٠ / ٤٩٣

أنبا أبو سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي رحمه الله قال :

باب ما جاء في فضائل المدينة

مدينة رسول الله ﷺ ودعائه لأهل المدينة وتحريمها

١ - حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا أبو قرة^(١) قال : ذكر ابن أبي ذئب^(٢) ،
عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه :

أن رسول الله ﷺ صلى بأرض سعد بن أبي وقاص بأصل الحرّة
عند بيوت السّقيّا ، ثمّ قال :

اللهمّ إنّ إبراهيمَ عبدك وخليّلك ونبيّك دعاكَ لأهلِ مكّة ، وإنّ
محمداً عبدك ونبيّك ورسولك دعاكَ لأهلِ المدينة ، بمثلِ ما دعاكَ به
إبراهيمُ عليه السّلامُ لأهلِ مكّة ، يدعوك أنّ تُباركَ لهم في صاعهم وفي
مُدّهم وفي ثابارهم ، اللهمّ حبّبْ إلينا المدينة ، كما حبّبتَ إلينا مكّة ،
واجعلْ ما بها من الوباءِ نجماً^(٣) ، اللهمّ إني قد حرّمتُ لآبتيها^(٤) ، كما

(١) هو موسى بن طارق الجندي

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن العامري

(٣) خَم : موضع بين مكّة والمدينة ، تصب فيه عين هناك . النهاية ، ومعجم
البلدان .

(٤) اللابة : الحرّة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود ، والمدينة بين حرتين . جامع
الأصول ٣٠٩ / ٩

حَرَّمَتْ عَلَى [لسان] ^(١) إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَرَمَ ^(٢) .

٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ ، ثَنَا أَبُو قُرَّةَ قَالَ : ذَكَرَ الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ ،
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ دَعَاكَ لِمَكَّةَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ ، بِمَثَلِ
مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٣ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمَةَ ، ثَنَا أَبُو قُرَّةَ قَالَ : ذَكَرَ مَالِكٌ ، عَنْ سَهِيلٍ / بْنِ أَبِي بَكْرٍ
صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّهُ قَالَ :

كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ ، أَتَوْا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ :
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ دَعَاكَ
لِمَكَّةَ ، وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمَثَلِ مَا دَعَاكَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِمَثَلِهِ
مَعَهُ ^(٣) . قَالَ : ثُمَّ يَدْعُو أَصْغَرَ وَلَدِهِ لَهُ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ الثَّمَرُ .

٤ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ ، ثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ سَهِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : مِثْلُهُ .

٢

(١) الزيادة من مجمع الزوائد ٣ / ٣٠٤ ، وكنز العمال ١٢ / ٢٤٤

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) جامع الأصول ٩ / ٢٢٦ ، وانظر صحيح مسلم : باب الحج ، باب فضل المدينة ،
والترمذي : في الدعوات .

٥ - حدثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قال :

اللهم باركْ لهمْ في مِكيالِهِمْ ، وبارِكْ لهمْ في صاعِهِمْ ، وفي مُدِّهِمْ .
قال : يعني أهل المدينة^(١) .

٦ - حدثنا محمد بن يوسف ، ثنا أبو قرة ، قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن هشام بن عروة ، أن رسول الله ﷺ قال :

اللهم حَبِّبْ إلينا المدينةَ ، كَحُبِّنا مَكَةَ وأَشَدَّ ، وصَحِّحْها لنا ، وبارِكْ لنا في مُدِّها وصاعِها ، وانتقلْ حُمَّاهَا واجعلْها بالجُحْفَةِ^(٢)^(٣) .
قال : وذلك حين رأى وجع أصحابه من وباء المدينة .

٧ - حدثنا أبو حمزة ، ثنا أبو قرة ، قال : ذكر زمعة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن أبي بكر وبلال : مثل ذلك .

(١) جامع الأصول ٩ / ٢٢٠ ، وانظر صحيح البخاري في البيوع ، باب بركة صاع النبي ﷺ ومده ، وصحيح مسلم في الحج باب فضل المدينة .

(٢) الحجفة : بالضم ثم السكون والفاء ، كانت قرية كبيرة ، ذات منبر على طريق المدينة من مكة ، على أربع مراحل . معجم البلدان ٦٢/٣ .

(٣) جامع الأصول ٩ / ٢٢٣ ، وانظر البخاري : فضائل المدينة ، وصحيح مسلم : الحج باب الترغيب في سكنى المدينة ، والصبر على لأوائها .

باب ما روي في فضائل أحد

٨ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، قال : ذكر ابن جريح ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أنس قال :

طَلَعَ عَلَيْنَا أَحَدٌ ، وَغَنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ^(١) .

٩ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر مالك عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب ، عن أنس ،

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ أَحَدًا فَقَالَ :

هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرَّمَ مَكَّةَ ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَا بَتَيْهَا ^(٢) .

١٠ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، قال : ذكر ابن جريح ومالك ، وربيعه بن

(١) جامع الأصول ٩ / ٣٢٧ ، وانظر البخاري في المغازي : باب أحد جبل يحبنا ونحبه ، وصحيح مسلم في الحج ، باب : أحد جبل يحبنا ونحبه ، والترمذي في المناقب .

(٢) جامع الأصول ٩ / ٣٢٧ ، وانظر صحيح البخاري في الجهاد ، والمغازي ، والدعوات ، وصحيح مسلم في الحج باب : أحد جبل يحبنا ونحبه ، والترمذي في المناقب .

صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن النبي ﷺ طلع له أحد فقال :

هذا جبلٌ يحبُّنا ونحِبُّه^(١) .

أ ٦٤

١١ - حدثنا أحمد بن أبي بكر ، ثنا عبد العزيز / الدرا وردي عن كثير بن زيد ، عن عبد الله بن تمام ، عن زينب بنت نبط ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ قال :

أَحَدُ جَبَلٍ يَحِبُّنَا وَنَحِبُّهُ ، إِذَا جِئْتُمُوهُ فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ . وَلَوْ مِنْ عُضَاهِ^{(٢)(٣)} .

فضائل المدينة

١٢ - حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة الخزومي ، ثنا عبد الله بن نافع ، عن محمد بن عبد الرحمن العامري ، عن يحيى بن سعيد ، عن عروة بنت عبد الرحمن قالت :

(١) جامع الأصول ٩ / ٢٣٨ وفيه : أخرجه في الموطأ ، وقال محقق جامع الأصول : رواه الإمام مالك في الموطأ في الجامع ، باب جامع ما جاء في أمر المدينة ، من حديث هشام بن عروة ، عن عروة ، وهو مرسل عند جميع رواة مالك . أقول : وهو موصول عند غيره ، كما في الحديث الذي قبله ، وهو حديث صحيح .

(٢) العضاء : أعظم الشجر ، أو الخبط ، أو كل ذي شوك ، أو ما عظم منها وطال . القاموس . وفي النهاية : العضاء : شجر أم غيلان .

(٣) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤ / ١٢ : قلت هو في الصحيح باختصار ، رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه كثير بن زيد ، وثقه أحمد وغيره وفيه كلام .

خَطَبَ مروانُ بْنُ الحَكَمِ بِمَكَّةَ ، فَذَكَرَ مَكَّةَ وَفَضْلَهَا ، فَأُطْنِبَ فِيهَا ، وَرَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ^(١) عِنْدَ الْمَنْبَرِ ، فَقَالَ : ذَكَرْتَ مَكَّةَ وَفَضْلَهَا ، وَهِيَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ ، وَلَمْ أَشْمَعْكَ ذَكَرْتَ الْمَدِينَةَ ، أَشْهَدُ لِسَمْعَتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

الْمَدِينَةُ أَفْضَلُ مِنْ مَكَّةَ^(٢) .

١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ ، ثنا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ الْحَنْفِيُّ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقَرَّاطِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَاصٍ قَالَا : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

الْمَدِينَةُ مُشَبَّكَةٌ بِالْمَلَائِكَةِ ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ^(٣) مِنْهَا مَلَكٌ يَحْرُسُهَا^(٤) .

(١) هُوَ رَافِعُ بْنُ خُدَيْجٍ ، بَنُ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ الْحَارِثِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو خُدَيْجٍ مَاتَ فِي زَمَنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . (الْإِصَابَةُ ١ / ٤٩٥) .

(٢) أَوْرَدَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٢ / ٢٩٨ هَذَا الْحَدِيثَ بِالْفَاقِظِ مُتَقَارِبَةً ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خُدَيْجٍ ، وَقَالَ : رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَاوُدَ ، وَهُوَ مَجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ .

(٣) النَّقَبُ : الثَّقَبُ : جِ أَنْقَابٍ وَنِقَابٍ (الْقَامُوسُ / نَقَبُ /) .

(٤) أَوْرَدَ الْهَيْثَمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٣ / ٣٠٩ الْحَدِيثَيْنِ بِالْفَاقِظِ مُتَقَارِبَةً ، ثُمَّ قَالَ : قُلْتُ : فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ - رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَأَوْرَدَهُمَا الْبَرْهَانُ نُورِي فِي كَنْزِ الْعَمَالِ ١٢ / ٢٤٧ . وَقَالَ : رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ، وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ ، وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْمَعْجَمِ الصَّغِيرِ ، وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ .

١٤ - حدثنا عبد الجبار ، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي عبد الله القُرَّاط^(١) عن سعد بن أبي وقاص : أن النبي ﷺ قال : لا يدخلها - يعني المدينة - الطاعون ولا الدَّجَال^(٢) .

١٥ - حدثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن نعيم بن عبد الله المجرم^(٣) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

على أنقابِ المدينةِ ملائكةٌ لا يدخلُها الطاعونُ ولا الدَّجَالُ^(٤) .

١٦ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، ثنا عبد الله بن عمر بن حفص ، عن حبيب بن عبيد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : مثلَ ذلك .

١٧ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر موسى بن عقبة ، عن حبيب بن عبيد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال :

(١) الأنساب ١٠ / ٨٥

(٢) انظر الحاشية ٤ من الصفحة ٢١

(٣) تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٦٥

(٤) جامع الأصول ٩ / ٢٢٧ ، وقال فيه : أخرجه البخاري ومسلم ، وانظر صحيح البخاري في فضائل المدينة ، وصحيح مسلم في الحج .

إِنَ الْإِيمَانَ لِيَأْرَزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرَزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا^(١) .

١٨ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة ، ثنا عبد الله بن عمر ، عن حبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

يُوشِكُ الْإِيمَانُ أَنْ يَأْرَزَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، كَمَا تَأْرَزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا .

يعني يَرْجِعُ إِلَيْهَا الْإِيمَانُ . /

باب ما جاء في اسم المدينة

ومن سماها يثرب ، وأنها تنفي خبيثتها

١٩ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمرو سعيدة قالوا : ثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد بن يسار يقول : سمعت أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ تَأْكُلُ الْقَرْيَ^(٢) ، وهي يثرب^(٣) ، وهي المدينة ،

(١) جامع الأصول ٩ / ٣٣٣ : وفيه : أخرجه البخاري ومسلم ، وانظر صحيح البخاري في فضائل المدينة ، وصحيح مسلم في الإيمان : باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً .

(٢) قال في جامع الأصول : ٩ / ٣٢٠ أراد أن الله ينصر الإسلام بأهل المدينة وهم الأنصار ، ويفتح على أيديهم القرى ، ويغنها إياهم فيأكلونها . هذا من باب الاتساع والاختصار ، وحذف المضاف . التقدير : ويأكل أهلها أموال القرى .

(٣) قال في جامع الأصول : ٩ / ٣٢٠ : يثرب اسم أرض هي بها ، فغَيَّرَهَا رسول الله ﷺ ب : طيبة وطابة كراهة التثريب : وهو المبالغة في اللوم والتعنيف والتعبير ، وطيبة وطابة من الطيب .

تَنْفِي النَّاسِ كَمَا يَنْفِي الْكَيْثُ خَبَثَ الْحَدِيدِ^(١) .

٢٠ - حدثنا ابن أبي عمرو سعيد قالاً : ثنا سفيان ، عن زيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن رسول الله ﷺ قال :
مَنْ سَمِيَ الْمَدِينَةَ يَثْرَبَ فَلَيْسَتْغْفِرَ اللَّهُ ثَلَاثاً ، هِيَ طَيْبَةٌ^(٢) .
مرتين .

٢١ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : حدثت عن يزيد بن زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : بمثله .

٢٢ - حدثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي الحباب سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال :

يَقُولُونَ يَثْرَبُ ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ ، تَنْفِي النَّاسَ كَمَا يَنْفِي الْكَيْثُ
خَبَثَ الْحَدِيدِ .

٢٣ - حدثنا ابن أبي عمرو وسعيد قالاً : ثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر :

أَنْ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ
انْقَلَبَ فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلَنِي بَيْعَتِي ، فَأَبَى ، ثُمَّ

(١) جامع الأصول ٢٢٠/١ وفيه أخرجه البخاري ومسلم والموطأ .

(٢) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٠/٣ : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات .

جاءه فقال : أَقْلِنِي بَيْعِي فَأَبَى ، ثم جاءه فقال : أَقْلِنِي بَيْعِي ، فَأَبَى ،
فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي خَبِيثَتِهَا ^(١) وَتَنْصَعُ طَيِّبَتِهَا ^(٢) .

٢٤ - ثنا أبو مصعب ، ثنا مالك ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر ،

أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ ، فَبَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ ، ثُمَّ
انْقَلَبَ فَوُعِكَ فَجَاءَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْلِنِي بَيْعِي ،
فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلِنِي بَيْعِي فَأَبَى ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ : أَقْلِنِي بَيْعِي
فَأَبَى ، فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفِي
خَبِيثَتِهَا ^(١) ، وَتَنْصَعُ طَيِّبَتِهَا .

بَابٌ فِيمَا رَوَى فِيْمَنْ أَرَادَ الْمَدِينَةَ بِسُوءٍ وَأَخَافَ أَهْلَهَا

٢٥ - حدثنا ابن أبي بزة ^(٣) ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، ثنا أبو
مودود قال : سمعت أبا عبد الله القراط قال : سمعت أبا هريرة يقول :

مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَذَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي النَّارِ ، كَمَا يَذُوبُ

(١) كذا في الأصل ، وفي جامع الأصول ٣١٩/١ : تنفي خبثها .

(٢) جامع الأصول ٣١٨/١ وفيه : أخرجه البخاري ومسلم ، والموطأ والترمذي
والنسائي .

(٣) أحمد بن محمد المعروف بابن أبي بزة المقرئ . الإكمال ٢٥٤/١

الملح في الماء^(١) .

٢٦ - حدثنا محمد بن يحيى وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن موسى بن أبي عيسى ، أنه سمع أبا عبد الله القراظ يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

أَيُّمَا جَبَّارٍ أَرَادَ الْمَدِينَةَ بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ؛
وَلَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا^(٢) وَشَدَّتْهَا أَحَدًا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَهِيدًا أَوْ شَفِيعًا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣) .

٢٧ - حدثنا عبد الجبار ، ثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي ، عن أسامة بن زيد ، عن أبي عبد الله القراظ ، عن سعد قال : قال النبي ﷺ :

(١) رواه الإمام مسلم في الحج ، باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله ، عن أبي هريرة وسعد : وفيه : « من أراد أهلها بسوء » انظر جامع الأصول ٣٢٥/٩ ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٩/٣ وفيه : « من أرادها بسوء أذابه الله » ثم قال : في الصحيح بعضه ، رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٢) قال ابن الأثير في جامع الأصول ٣١٥/٩ اللاؤاء : الشدة والأمر العظيم الذي يشق على الإنسان ، من عيش أو قحط أو خوف ونحو ذلك .

(٣) في صحيح مسلم بعضه في الحج ، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها : والترمذي في المناقب ، وكذلك ذكر بعضه الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٠٠/٣ وقال : رواه الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ^(١) .

٢٨ - حدثنا محمد عبد الله بن يزيد ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا عثمان بن حكيم ، أخبرني عامر بن سعد عن أبيه / أن رسول الله ﷺ قال : ٦٥ أ

لَا يُرِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ بِسُوءٍ ، إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذُوبَ الرِّصَاصِ ، أَوْ ذُوبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ ، أَوْ بِالْمَاءِ ^(٢) .

٢٩ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج ، أخبرني ^(٣) عبد الله بن عبد الرحمن بن يُحَنَس ، عن أبي عبد الله القَرَاطُ أَنَّهُ قَالَ : أَشْهَدُ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُو الْقَاسِمِ :

مَنْ أَرَادَ أَهْلَ هَذِهِ الْبَلَدَةِ بِسُوءٍ - يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ - أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ ^(٣) .

٣٠ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج ^(٤) ، عمرو بن يحيى بن عمارَةَ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَرَاطَ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

(١) قَالَ الْمِثْبَاقِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ٣/٢٠٩ ، رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرِجَالُهُ الصَّحِيحُ ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ ، بَابُ مَنْ أَرَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَسَعْدٍ ، بَلْفَظٍ : مَنْ أَرَادَ أَهْلَهَا بِسُوءٍ انظر جامع الأصول ٩/٢٢٥

(٢) أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ بَابُ فَضْلِ الْمَدِينَةِ .

(٣) انظر الهوامش للأحاديث ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨

(٤) (٥-٥) ورد ما بينهما في هامش الأصل

مَنْ أَرَادَهَا بِسُوءٍ - يَرِيدُ الْمَدِينَةَ - أَذَابَهُ اللَّهُ ذُوبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ ^(١) .

٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمَةَ ، ثنا أَبُو قُرَّةَ قَالَ : ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ، أَخَافَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢) ۥ

بَابُ شَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمَةَ ، ثنا أَبُو قُرَّةَ ، قَالَ : ذَكَرَ مَالِكٌ ، ثنا قَطَنُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ عَوَّيمٍ بْنِ الْأَجْدَعِ ، أَنَّ يَحْنَسَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ :

أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْفِتَنِ ، فَأَتَتْهُ مَوْلَاةٌ لَهُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ : أَرَدْتُ الْخُرُوجَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا الزَّمَانُ ، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : اقْعُدِي لِكَاعٍ ^(٣) فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

(١) انظر الهوامش للأحاديث ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨

(٢) قال في كنز العمال ٢٣٧/١٢ : رواه ابن حبان عن جابر

(٣) قال ابن الأثير في جامع الأصول ٢١٥/٩ (لكاع) رجل لكع وامرأة لكاع ، إذا كنا لثمين ، وقيل : هو وصف بالحق ، وقيل : العبد عند العرب لكع ، والأمة لكاع .
ورود في الأصل فوقها ضبة وفي الهامش : يعني خادمة

لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعاً أَوْ شَهِيداً
يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١) .

٣٣ - حدثنا أبو حِمْة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة بن صالح ، عن
هشام بن عروة ، عن صالح بن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أن
رسول الله ﷺ قال :

لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِينَةِ وَحَرِّهَا ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَافِعاً
وَشَهِيداً^(٢) .

٣٤ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد ، ثنا مروان بن معاوية ، حدثني
عثمان بن حكيم ، أخبرني عامر بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
لَا يَثْبِتُ أَحَدٌ بِالْمَدِينَةِ فَيَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا وَشِدَّتِهَا ، إِلَّا كُنْتُ لَهُ
شَهِيداً وَشَفِيعاً يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣) .

(١) أخرجه مسلم في الحج ، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها . وانظر
جامع الأصول ٣١٥/٩

(٢) أخرجه مسلم في الحج ، باب الترغيب في سكنى المدينة والصبر على لأوائها ،
والترمذي في المناقب باب ما جاء في فضل المدينة ، وانظر جامع الأصول ٣١٧/٩

(٣) أخرجه مسلم في الحج ، باب فضل المدينة ، وانظر جامع الأصول ٣١٧/٩

باب مَنْ رَغِبَ عَنْ سَكْنَى الْمَدِينَةِ إِلَى غَيْرِهَا

٣٥ - حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :

لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً عَنْهَا ، إِلَّا أْبَدَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهُ ^(١) .

٣٦ - حدثنا محمد بن يحيى وسعيد بن عبد الرحمن قالا : ثنا سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير النيري أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

تُفْتَحُ الْيَمَنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ فَيَفْتَنُونَ ^(٢) ، فَيَحْتَمِلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ^(٣) . وقال في الشَّامِ وفي ٦٥ ب العراقِ مثلَ ذلك . /

٣٧ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج ، عن هشام بن

(١) انظر مع الزوائد ٣٠٦/٣

(٢) ورد عند مسلم برقم ١٣٨٨ وفيه « ييسون » بدلاً من « فيفتنون » و « يتحملون » بدلاً من « فيحتلون » . وقال ابن الأثير : (ييسون) تقول : بست الإبل وأبستها : إذا سقتها وزجرتها في السير ، المعنى : أنهم يسوقون بهائمهم سائرين عن المدينة إلى غيرها ، والأصل فيه : أن بس بس : زجر للإبل .

(٣) قال في جامع الأصول : ٣١٨/١ . أخرجه البخاري ومسلم والموطأ ، ولمسلم نحوه .

عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير ، عن النبي ﷺ بمثله ^(١) .

٣٨ - حدثنا أبو حُمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر زمعة عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن سفيان ، عن النبي ﷺ بمثل معناه ، إلا أنه لم يذكر الشَّام في حديثه .

٣٩ - حدثنا أبو مصعب ^(٢) ، ثنا مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن ابن الزبير ، عن سفيان بن أبي زهير ، عن النبي ﷺ : بمثل معناه .

٤٠ - حدثنا أبو حُمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج ، ومالك ، وزمعة بن صالح ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِنَ الْمَدِينَةِ رَغْبَةً عَنْهَا ، إِلَّا أْبْدَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْهُ ^(٣) .

(١) في هامش الأصل رواه أحمد عن عبد الهادي ، عن ابن جريج . ورواه مسلم ، عن محمد بن رافع ، عن عبد الله ... وعن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن ابن جريج

(٢) في الهامش تحويل للسند لم نستطع قراءته ، ويستحسن الرجوع إلى المخطوط لقراءته

(٣) قال في جامع الأصول ٢١٨/٩ : أخرجه الموطأ ، وقال محققه : مرسلًا ٨٨٧/٢ في الجامع ، باب ما جاء في سكنى المدينة والخروج منها ، وهو حديث صحيح بطرقه .

باب ذكر مسجد النبي ﷺ ومنبره وقبره وما جاء فيه

٤١ - حدثنا سلمة وعبد الله بن أبي غسان قالا : ثنا عبد الرزاق ، أنبا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ^(١) .

٤٢ - حدثنا أبو علقمة المديني ، ثنا مطرف ، عن سحبل ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ قال :

مَسْجِدِي هَذَا الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى التَّقْوَى^(٢)(٣) .

٤٣ - حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن يزيد ، عن أبيه قال :

(١) رواه البخاري ٥٧/٣ في التطوع ، باب مسجد بيت المقدس ، ومسلم رقم ٨٢٧ في الحج ، والترمذي رقم ٣٢٦ في الصلاة

(٢) رواه مسلم رقم ١٣٩٨ في الحج ، باب بيان أن المسجد الذي أسس على التقوى هو مسجد النبي ﷺ بالمدينة ، والترمذي رقم ٣٠٩٨ في التفسير ، والنسائي ٣٦/٢ في المساجد باب ذكر المسجد الذي أسس على التقوى

(٣) إشارة إلى الآية الكريمة : ﴿ لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴾ . التوبة ١٠٨/٩

المَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ، مَسْجِدٌ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

٤٤ - حدثنا الزبير بن بكار القاضي ، أنبا أبو حمزة ، عن عبد الله بن
عامر ، عن أبي الزناد ، عن خارجة بن زيد .

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بِمَثَلِهِ .

٤٥ - حدثنا الزبير ، ثنا أبو ضمرة ، أنس بن عياض ، عن عبد الله بن
عامر ، عن عمران بن أبي أنس ، حدثني عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن
أبيه :

أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ تَمَارَيَا فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى
التَّقْوَى ، فَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :
هُوَ مَسْجِدِي ^(١) .

٤٦ - حدثنا الزبير ، حدثني أبو ضمرة ، عن عبد الله بن عامر ، عن
عمران ، عن سهل بن سعد ، عن أبي بن كعب ، عن النبي ﷺ : بِمَثَلِهِ .

٤٧ - حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن ثور بن يزيد ،
عن راشد بن سعد ، قال :

(١) انظر جامع الأصول ٣٣٠/٩ وفيه الماراة : الجدال والخصام ، وقال ابن الأثير : وقد
روي هذا عن أبي سعيد من غير هذا الوجه .

٦٦ أ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ وَأَصْحَابًا لَهُ ، مَعَهُمْ قَصَبَةٌ أَوْ جَرِيدَةٌ وَهُمْ يُمْسَحُونَ بِهَا / الْمَسْجِدَ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ بَنَيْنَا مَسْجِدَنَا هَذَا عَلَى بِنَاءِ مَسْجِدِ الشَّامِ ؛ فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْجَرِيدَةَ أَوْ الْقَصَبَةَ وَهَجَلَ بِهَا ، يَعْنِي رَمَى بِهَا وَقَالَ :

خُشَبَاتٍ وَثُمَامٌ^(١) ، وَعَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى ، وَالْأَمْرُ أُعْجِلُ مِنْ ذَلِكَ .

٤٨ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَمْرٍو سَعِيدٌ قَالَا : ثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ - يَعْنِي مَسْجِدَ النَّبِيِّ ﷺ - عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَالَ : ابْطَحُوهُ^(٢) مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ - يَعْنِي الْعَقِيقِ^(٣) - .

(١) الثَّام : شَجَرٌ وَاحِدَتُهُ الثَّمَامَةُ . اللَّسَانُ .

(٢) فِي اللَّسَانِ / بَطَحَ / : وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٌ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ : ابْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ : أَيِ أَلْقَى فِيهِ الْبَطْحَاءَ ، وَهُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ .

(٣) الْعَقِيقُ : بِنَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ وَفِيهِ عَيُونٌ وَنَخْلٌ ، وَقِيلَ : هُمَا عَقِيقَانِ الْكَبِيرُ وَهُوَ مَا يَلِي الْحَرَّةَ ، وَالْعَقِيقُ الْأَصْغَرُ : مَا سَفَلَ عَنْ قَصْرِ الْمَرَا جِلَ إِلَى مَنْتَهَى الْعُرْصَةِ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ الْعَقِيقُ .

٤٩- حدثنا محمد بن يحيى، ثنا سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن^(١) قال :

كَانَ مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُرْبِداً^(٢) لِعَلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ،
يُقَالُ لَهَا سَهْلٌ وَسَهْلٌ ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ أُعْجِبَهُ ، فَكَلَّمَ عَمَّهُمَا
- وَكَانَا فِي حِجْرِهِ - أَنْ يَبْتَاعَهُ مِنْهُمَا ، فَطَلَبَهُ عَمَّهُمَا مِنْهُمَا فَقَالَا :
وَمَا تَصْنَعُ بِهِ ؟ فَلَمْ يَجِدْ بُدّاً مِنْ أَنْ يُخْبِرَهُمَا ، فَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَهُ ، فَقَالَا : نَحْنُ نُعْطِيهِ إِيَّاهُ . فَأَعْطِيَاهُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَنَاهُ . وَقَالَ الْحَسَنُ : فَأَذْرَكْتُ فِيهِ أَصُولَ النَّخْلِ
غِلَابٌ - يَعْنِي غِلَظاً - . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعِ إِلَى
جِذْعٍ مِنْهَا ، وَيُسْنِدُ إِلَيْهِ ظَهْرَهُ ، وَلَا يَصِلُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا اتَّخَذَ النَّبِيُّ ﷺ
الْمَنْبَرَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ ، حَنَّ الْجِذْعُ كَمَا يَحْنُ الْبَعِيرُ ، فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَهَدَّاهُ وَمَسَّهُ حَتَّى سَكَنَ .

فَقَالَ الْحَسَنُ : فَيَا سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا جِذْعٌ يَحْنُ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَكَيْفَ بَنَاهُ وَنَحْنُ نَاسٌ^(٣) ؟ !

(١) أي الحسن البصري .

(٢) المُرِيد : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم ، وأصل اشتقاقه من : « ربد
بالمكان » إذا أقام فيه ، أو من : « ربه » أي حبسه . القاموس المحيط / ربد / .

(٣) انظر في شراء أرض المسجد ، وحديث الجذع وحنينه وفاء الوفا ج ٣ ،
٤ / ٢٢٤ ، ٣٨٨ وما بعدها .

٥٠ - حدثنا ابن أبي عمرو وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن بشر بن عاصم قال :

أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنْ يَزِيدَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ دَارٌ إِلَى جَنْبِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : بِعِينِهَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : لَا أُبِيعُهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِذْنُ أَخَذَهَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : لَا تَأْخُذْهَا ، قَالَ : فَاجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَنْ شِئْتَ ، قَالَ : فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا أَبِي بَنْ كَعْبٍ ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرَاهُ الْحَبْرَ ، فَقَالَ أَبِي : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ ابْنِ بَيْتَ الْمَقْدِسِ ، وَكَانَتْ أَرْضًا لِرَجُلٍ ، فَاشْتَرَاهَا مِنْهُ سُلَيْمَانُ ، فَلَمَّا بَاعَهُ إِيَّاهَا قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : هَذَا خَيْرٌ أَوْ مَا أُعْطِيتَنِي ؟ قَالَ : بَلْ مَا أَخَذْتُ مِنْكَ / خَيْرٌ ، قَالَ : فَإِنِّي لَا أَجِيزُهُ ، فَنَاقَضَهُ الْبَيْعَ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا الثَّانِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ : مِثْلَ ذَلِكَ ، فَقَالَ : بَلْ هَذِهِ خَيْرٌ ، فَنَاقَضَهُ الْبَيْعَ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا الثَّالِثَةَ ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، حَتَّى قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ : احْتَكِمْ بِيَا شِئْتَ عَلَى أَنْ لَا تَسْلُنِي غَيْرَهُ ، قَالَ : فَاحْتَكَمْتُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفَ قِنْطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَاسْتَكْثَرَ ذَلِكَ سُلَيْمَانُ وَاسْتَعْظَمَهُ ، قَالَ : فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَنْ كُنْتَ تُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِكَ فَذَاكَ . وَإِنْ كُنْتَ تُعْطِيهِ مِنْ رِزْقِنَا فَأَعْطِهِ حَقَّهُ حَتَّى يَرْضَى ، قَالَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ : فَإِنِّي أَرَاهَا لِلْعَبَّاسِ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : أَمَّا إِذَا قُضِيََتْ بِهَا لِي فَقَدْ جَعَلْتُهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ ^(١) .

(١) انظر وفاء الوفا ٢/٤٨٣ - ٤٨٤

٥١ - حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن حمزة بن المغيرة الكوفي ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ قَبْرِي وَثْنًا ، لَعَنَ اللَّهُ قَوْمًا جَعَلُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ^(١) .

٥٢ - حدثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا أبو حفص عمر بن سليمان ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

مَنْ حَجَّ فَرَّارَ قَبْرِي بَعْدَ مَوْتِي ، كَانَ كَمَنْ زَارَنِي فِي حَيَاتِي^(٢) .

٥٣ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن عمار الدهني ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت : قال رسول الله ﷺ :

مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ^(٣) .

(١) قال في مجمع الزوائد ٢/٤ : رواه أبو يعلى ، وفيه إسحاق بن أبي إسرائيل ، وفيه كلام لوقفة في القرآن ، وبقية رجاله ثقات .

(٢) ورد في هامش الأصل : « حديث منكرو موضوع » وقال في مجمع الزوائد ٢/٤ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه حفص بن أبي داود القارئ ، وثقه أحمد ، وضعفه جماعة من الأئمة . وانظر أيضاً في وفاء الوفاء ١٣٤٠/٤ فيه بيان شاف لطرق هذا الحديث .

(٣) قال ابن الأثير في جامع الأصول : ٣٢٩/٩ ، ٣٣٠ : أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والموطأ ، عن عبد الله بن زيد ، وأخرجه النسائي عن أم سلمة .

زاد ابن أبي عمر في حديثه :

وَقَوَائِمُ مَنَبْرِي رَوَاتِبُ فِي الْجَنَّةِ ^(١) .

٥٤ - حدثنا ابن أبي عمر وسعيد قالوا : ثنا سفيان ، عن أبي حازم قال

سهل بن سعد الساعدي على منبر رسول الله ﷺ :

مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي وَهُوَ مِنْ أَثْلِ ^(٢) الْغَابَةِ . وَلَقَدْ رَأَيْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ عَلَيْهِ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ثُمَّ قَرَأَ ثُمَّ رَكَعَ ، ثُمَّ نَزَلَ
الْقَهْقَرَى ، ثُمَّ سَجَدَ .

٥٥ - حدثنا سعيد وابن أبي عمر قالوا : ثنا سفيان ، عن مسعر ثنا شيخ

من الأنصار من أهل المدينة ، أن النبي ﷺ قال :

إِنَّ مَنَبْرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ ^(٣) .

(١) الرواتب : جمع راتب ، وهي الشيء الثابت المقيم ، رتب في المكان : إذا قام فيه

وثبت . جامع الأصول ٣٣٠/٩

(٢) الأثل : شجر يشبه الطرفاء ، إلا أنه أعظم منه وأكرم وأجود عوداً . والغابة :

غيفة ذات شجر كثير ، وهي على تسعة أميال من المدينة . اللسان / أثل /

(٣) قال في مجمع الزوائد ٩/٤ : رواه الإمام أحمد والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد

رجال الصحيح . وفيه أيضاً : التربة : الباب .

باب ما جاء في فضل مسجد قباء^(١) والصلاة فيه

٥٦ - حدثنا هارون بن موسى الفروي ، حدثني أبي ، عن هشام بن

سعد ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ / إِلَى قُبَا ، فَقَامَ يُصَلِّي ، فَجَاءَهُ ٦٧ أ
الْأَنْصَارُ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَقُلْتُ لِبِلَالٍ : كَيْفَ رَأَيْتَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ؟ قَالَ : يُشِيرُ إِلَيْهِمْ بِكَفِّهِ وَهُوَ يُصَلِّي^(٢) .

٥٧ - حدثنا أبو علقمة المدني ، حدثني مطرف بن عبد الله ، عن ابن أبي

الموال ، عن رجل من أهل قبا كان قديماً ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ،
عن أبيه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

مَنْ تَوَضَّأَ فِي أَهْلِهِ فَأَحْسَنَ فِي وُضُوئِهِ ، ثُمَّ خَرَجَ عَامِداً إِلَى
الْمَسْجِدِ ، لَا تَنْزِعُهُ حَاجَةٌ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ ، كَانَتْ صَلَاتُهُ لَهُ بِمَنْزِلَةِ
عُمْرَةٍ^(٣) .

(١) قباء : بالضم ، يمد ويقصر ، ويصرف ولا يصرف ، وهي قرية على ميلين من

المدينة ، على يسار القاصد إلى مكة ، وفيها مسجد التقوى . معجم البلدان ٢٠/٧

(٢) وفاء الوفا ٨٠٣/٣

(٣) رواه ابن ماجه كتاب : إقامة الصلاة ، باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء ،

الحديث رقم ١٤١٢

٥٨ - حدثنا ابن أبي عمر العدني^(١) وسعيد قالا : ثنا سفيان ، عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَا رَاكِبًا وَمَاشِيًا^(٢) .

قال عبد الله بن دينار : ورأيت ابن عمر يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَا رَاكِبًا وَمَاشِيًا كُلَّ سَبْتٍ .

باب ما روي أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني معاوية

٥٩ - حدثنا محمد بن المقرئ ، وعبد الجبار بن العلاء الأنصاري ، قالا : ثنا مروان الفرزاري ، ثنا عثمان بن حكيم ، أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه :

أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَامَ يُنَاجِي رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ :

سَأَلْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَلَاثًا ، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَمَنْعَنِي

(١) هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، من ساكني مكة . الأنساب ٤٠٨/٨

(٢) رواه البخاري ٥٦٣ في التطوع ، باب من أتى مسجد قباء كل سبت ، ومسلم رقم ١٣٩٩ في الحج ، والموطأ ١٦٧/١ في الصلاة في السفر ، والنسائي ٣٧/٢ في المساجد ، وأبو داود ٢٠٤٠ في المناسك .

وَاحِدَةً : سَأَلْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ ذِكْرَهُ - أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْفَرْقِ ،
فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ ^(١) ،
فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَلَّا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ،
فَمَنْعَنِهَا ^(٢) .

باب ما جاء في تحريم رسول الله ﷺ المدينة وحدود الحرم منها

٦٠ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج قال : ثنا
زعمة ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ السُّقْيَا مِنَ الْحَرَّةِ
قال :

اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ حَرَّمَ مَكَّةَ ، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أُحَرِّمُ
مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ ، بِمَثَلِ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ ﷺ مَكَّةَ ^(٣) .

٦١ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج . أخبرني

(١) السَّنة : الجذب والقحط . جامع الأصول ١٩٨/٩٠

(٢) أخرجه مسلم برقم ٢٨٩٠ في الفتن وأشرط الساعة ، باب هلاك هذه الأمة بعضهم
ببعض .

(٣) انظر الحديث رقم ١

عبد الله بن أبي بكر بن محمد ، عن رافع بن خديج ، أنه قال وهو يَخْطُب
٦١ ب بالمدينة : /

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ^(١) .

٦٢ - أخبرنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر ، ثنا مالك ، عن عمرو بن أبي
عمرو مولى المطلب ، عن أنس : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ لَهُ أُحَدٌ فَقَالَ :

هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ حَرَّمَ مَكَّةَ ،
وَإِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا^(٢) .

٦٣ - حدثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب ، ثنا المالك ، عن الزهري ،
عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ - يعني المدينة^(٣) .

٦٤ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن أبي ذئب ، عن سعيد
ابن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أنه قال :

خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جِئْنَا بَنِي حَارِثَةَ قَالَ :

(١) أخرجه مسلم رقم ١٣٦١ في الحج باب فضل المدينة .

(٢) انظر الحديث رقم ٩

(٣) رواه البخاري ٧٧/٤ في الحج ، باب بين لابتي المدينة ، ومسلم رقم ١٣٧٢ في الحج

باب فضل المدينة ، والموطأ ٨٨٩/٢ ، والترمذي رقم ٣٩١٧

يَا بَنِي حَارِثَةَ ، خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ ؛ ثُمَّ نَظَرَ فَقَالَ : « كَلَّا أَنْتُمْ فِيهِ » ^(١) .

٦٥ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن أبي ذئب ، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الله بن أبي قتادة : أن رسول الله ﷺ قال :

إِنِّي قَدْ حَرَّمْتُ مَا بَيْنَ لَايَيْتِهَا ، كَمَا حَرَّمْتُ عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٢) .

باب تحريم صيد المدينة وعضد شجرها

٦٦ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، ثنا ابن عيينة ، عن زياد بن سعد ، عن شرحبيل بن سعد قال :

دَخَلَ زَيْدٌ بْنُ ثَابِتٍ عَلَى نَاسٍ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ ، وَهُمْ يَنْصِبُونَ فَخًّا لَهُمْ ، فَصَاحَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ صَيْدَهَا ^(٣) ؟

٦٧ - حدثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عبد الكريم بن أبي المخارق قال :

(١) انظر وفاء الوفاء ١/١٠٤

(٢) قال في جمع الزوائد ٣/٣٠٤ : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(٣) قال في جمع الزوائد ٣/٣٠٢ : رواه الإمام أحمد والطبراني في الكبير ، وشرحبيل وثقه ابن حبان ، وضعفه الناس .

أتى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَاحِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَوَجَدَ غُلَامًا لِبَعْضِهِمْ فِي حَائِطٍ ، فَقَالَ : هَلْ يَأْتِيكَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَخْتَطِبُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ لَهُ عُمَرُ : إِنْ رَأَيْتَ مِنْهُمْ أَحَدًا فَخُذْ فَاسَةً وَحَبْلَهُ . قَالَ : وَتَوْبَهُ ؟ قَالَ : فَأُفْتِي ، فَأُطْعِمُهُ ، فَأُكَلِّ (١) .

٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، ثنا أَبُو سَعِيدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ :

أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِ لَهُ بِالْعَقِيقِ (٢) ، فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرَةً فَأَخَذَ سَلْبَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ ، جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ ، يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ سَلْبَ غُلَامِهِمْ ، فَقَالَ : لَا مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أُرَدُّ شَيْئًا ، نَفْلَيْنِيهِ (٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٤) .

٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمَقْرِيُّ ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا عثمان بن حكيم / أخبرني عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن النبي ﷺ :

(١) وفاء الوفا ١٠٨/١

(٢) العقيق : بناحية المدينة فيه عيون ونخل . معجم البلدان ١٩٩/٦

(٣) التنفيل : الزيادة في العطاء ، وأن يعطيه خاصة دون غيره . جامع الأصول ٣١٠/٩

(٤) أخرجه مسلم رقم ١٣٦٤ في الحج ، وأبو داود رقم ٢٠٣٨ في المناسك ، وانظر وفاء الوفا ١٠٧/١

أَنَّهُ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - أَنْ تَقْطَعَ عِضَاهُهَا^(١) أَوْ يَقْتَلَ صَيْدُهَا .

٧٠ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمَةَ ، ثَنَا أَبُو قُرَّةَ ، قَالَ : ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّيْدِ وَالْعِضَاءِ .

٧١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ قَالَ : ذَكَرَ مَالِكٌ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

لَوْ رَأَيْتُ الظُّبَا تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَا دَعَرْتُهَا ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا حَرَامٌ^(٢) .

٧٢ - حَدَّثَنَا أَبُو حَمَةَ ، ثَنَا أَبُو قُرَّةَ قَالَ : ذَكَرَ ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ جَنْدَبٍ ، عَنْ حَبِيبِ الْهَذَلِيِّ : أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :

لَوْ رَأَيْتُ الْوُعُولَ تَخْرِشُ^(٣) مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا مَا هَيَّجْتُهَا . وَقَالَ :

(١) انظر الحديث رقم ١١

(٢) رواه البخاري ٧٧/٤ في الحج ، باب بين لابتَي المدينة ، ومسلم رقم ١٣٧٢ في الحج ،

باب فضل المدينة ، والموطأ ٨٨٩/٢ ، والترمذي ٣٩١٧

(٣) قيل : معناه من اخترشت الشيء ، إذا أخذته وحصلته ، ويروى بالجيم والشين ...

وخرش من الشيء : أخذ . اللسان / خرش /

حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَجَرَهَا أَنْ يُعْضَدَ^(١) أَوْ يُخْبَطَ .

٧٣ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر مالك ، عن رجل قال :

دَخَلَ عَلَيَّ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَأَنَا فِي الْأَسْوَافِ^(٢) وَقَدْ اصْطَدْتُ نُهَسًا^(٣) ، فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِي فَأَرْسَلَهُ^(٤) .

٧٤ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج قال : حَدَّثْتُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

مَنْ وَجَدْتُمُوهُ قَطَعَ مِنَ الْجَبَلِ شَيْئًا فَلَكُمْ سَلْبُهُ .

قَالَ : وَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ لَابَتَيْ الْمَدِينَةِ^(٥) .

٧٥ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج ، أخبرني عبد الله بن عمر :

(١) أي : يقطع . اللسان / عضد .

(٢) الأسواف : اسم حرم المدينة ، وقيل موضع بعينه بناحية البقيع ، وهو موضع

صدقة زيد بن ثابت الأنصاري ، وهو من حرم المدينة . معجم البلدان ٢٤٨/١

(٣) النُهَسَ : طائر يشبه الصرد ، إلا أنه غير ملتح ، يديم تحريك ذنبه ، يصيد

العصافير جامع الأصول ٣١١/٩

(٤) رواه الإمام مالك في الموطأ ٨٩٠/٢ ، ورواه الإمام أحمد والطبراني في الكبير ،

وفيها اسم الرجل : شرحبيل بن سعد ، وقد وثقه ابن حبان وضعفه الناس . مجمع

الزوائد ٣٠٣/٣ ، وانظر وفاء الوفا ١٠٦/١

(٥) مجمع الزوائد ٣٠٣/٣

أَنَّ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ وَجَدَ إِنْسَانًا يَعْضِدُ أَوْ يَخْطِطُ عِضَاهَا بِالْعَقِيقِ ، فَأَخَذَ فَاسَهُ وَقَطَعَهُ ، فَاطَّلَعَ الْعَبْدُ إِلَى سَادَاتِهِ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ ، فَرَكِبُوا إِلَى سَعْدٍ فَقَالُوا : الْغَلَامُ غَلَامُنَا فَارْدُّهُ إِلَيْهِ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :

مَنْ وَجَدَ مَنْ يَعْضِدُ أَوْ يَخْطِطُ شَيْئًا مِنْ عِضَاهِ الْمَدِينَةِ ، بَرِيدًا فِي بَرِيدٍ ، فَلَهُ سَلْبَةٌ ، فَلَمْ أَكُنْ لِأَرْدُ شَيْئًا ، أَعْطَانِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ^(١) .

٧٦ - حدثنا أبو حمة قال : ثنا أبو قرة قال :

سَمِعْتُ مَالَكًا يَقُولُ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ ، لَا يُصْطَادُ شَيْءٌ مِنَ الصَّيْدِ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاؤُهَا مَسِيرَةَ بَرِيدٍ مِنْ نَوَاحِيهَا كُلِّهَا قَالَ : إِلَّا مَاشِيَةً تَرْعَى نَخْلًا ، أَوْ عُودًا يَابَسًا يُكْسَرُ . قَالَ مَالِكٌ : وَكَذَلِكَ سَمِعْنَا .

٧٧ - حدثنا أبو حمة / ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج قال : أخبرني ٦٨

عبد الكريم :

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لَغَلَامٍ قَدَامَةً بَنِي مِطْعَمُونَ : أَنْتَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْخَطَّابِينَ ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ احْتَطَبَ فِيمَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ فَلَكَ

(١) انظر الحديث رقم ٦٧

فَأَسْءُ وَحَبْلُهُ ، قَالَ : وَثَوْبَاه ؟ قَالَ عُمَرُ : ذَلِكَ كَثِيرٌ^(١) .

٧٨ - حدثنا أبو حمة ، ثنا أبو قرة قال : ذكر ابن جريج قال : أخبرني منصور بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن سالم :

أَنَّ غُلَامًا لِقُدَامَةَ الَّذِي وَلَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الْخَطَّابِينَ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ .

والحمد لله وصلواته على محمد وآله .

وقع الفراغ في العشر الأخير من ربيع الأول ، سنة ثمان وأربعين وخمس مئة بمدينة دمشق .

(١) وفاء الوفا ١٠٨/١

سماع على الحافظ ابن عساكر في ربيع الآخر سنة ٥٤٨ هـ بجامع دمشق

سمع جميع هذا الجزء ، على الشيخ الإمام الحافظ الثقة ، أبي القاسم
علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي ، بقراءة ولده الشيخ أبي محمد القاسم :
صاحب الجزء الشيخ الإمام سراج الدين أبو حفص ، عمر بن محمد بن أبي
يعقوب القزويني ، والشيخ الأمين أبو الحسين أحمد بن حمزة بن علي السلمي ،
وأبو عبد الله محمد بن حميان العرضي ، وابن أخيه عبد الرحيم بن عبد الرحمن ،
وأبو عبد الله الحسين بن عبد الرحمن بن عبدان ، وعثمان بن أبي علي بن إسحاق
الجندي ، وإسماعيل بن هزار ، وابن عبد الله الآدمي ، وأبو الحسن علي بن
تمام بن جبريل العطار ، وأبو بكر حبيب بن سبع بن القطبي ، وأبو عبد الله
ابن أبي طاهر بن الحسين الصائغ ، وحضر ابن عطف بن قسام الكتاني ، وأبو
الحسن علي بن عبد الباقي الخراط ، وأبو علي ابن مولا الماشع ، وفلاح بن
مسلم بن عتاب النبهاني ، وقيس بن حماد بن عتبة الكتاني ، وبيان بن علي بن
أبي القاسم السلمي ، وإبراهيم بن المغربي ، وأبو بكر بن يعلى القرشي ،
ومحمد بن يوسف المرغاني ، وأبو ذكرى يحيى بن علي بن مؤمل القرشي ،
وعبد بن كتائب بن سبيع الحمامي ، وسبطاه غنائم بن أحمد ،
وعبد الوهاب بن بركات ابننا علي بن أحمد النصيبي وعبد الرحمن بن مكي بن

علي بن الحسن العرقي الحريوني ، وعبد الرحمن بن أبي القاسم بن أحمد الكفرطاني ، وأبو المواهب نصر الله ، وأبو القاسم الحسين ابن أهبه الله بن محفوظ بن صصرى ، وأبو الضوء بن السيد بن إبراهيم السلفاني ، وأبو طالب محمد بن محمد بن حمزة بن أبي جميل . وكتب الأسماء المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم بن علي بن أحمد بن صقر بن عبد الواحد بن علان القيسي ، وذلك في العاشر من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وأربعين وخمس مئة في المسجد الجامع بدمشق وصح وثبت .

سماع على النصيبي بدمشق في ١٧ شعبان سنة ٦٢٢ هـ

قرأت جميع هذا الجزء ، على الشيخ الثقة أبي الغنائم المسلم بن أحمد بن علي النصيبي ، بسماعه فيه واسمه في الطبقة غنائم ، فسمعه القاضي الأشرف بهاء الدين أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل أبي علي عبد الرحيم بن علي بن الحسن البيساني ، وولده عز الدين أبو عبد الله محمد ، وفتياه أيبك الرومي وبلبان التركي ، وسمع من باب شفاعة رسول الله ﷺ إبراهيم بن حامد بن فارس العسقلاني ، وذلك من يوم الأربعاء سابع عشر من شعبان ، من سنة اثنتين وعشرين وست مئة بمنزل القاضي بدمشق . وكتب خالد بن يوسف بن سعد النابلسي ، عفا الله عنه ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله .

سماع آخر على النصيبي في ٢٨ شعبان سنة ٦٢٢ هـ

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل المعمر الخطيب أبي الغنائم المسلم بن أحمد بن علي النصيبي ، ويسمى أيضاً بغنائم ، بسماعه فيه من الحافظ

الجماعة الفضلاء صاحبَه عز الدين أبو الفتح عمر بن محمد بن الحاجب الأميني ،
وعلاء الدين أبو المعالي محمد بن جامع بن باقي التيمي ، وشرف الدين أبو
عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي ، وعبيد الدين أبو الفتح نصر
الله بن أبي العز بن أبي طالب الصفار ، ومحمد بن يوسف بن محمد البرزالي
الإشبيلي ، بقراته وهذا خطه ، وكال الدين أبو العباس أحمد بن أبي الفضائل
ابن أبي المجد بن الدخيسي ، وذلك في شعبان سنة اثنتين وعشرين وست مئة ،
بمنزل المسمع يوم الخميس الثامن والعشرين من الشهر المذكور بدمشق حرسها
الله ، والحمد لله وحده وصلاته على نبيه محمد وسلامه .

سماع آخر على النصيبي في جامع دمشق

١٢ ربيع الآخر سنة ٦٢٧ هـ

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأجل الخطيب أبي الغنائم المسلم بن
أحمد بن علي النصيبي ، واسمه في طبقة السماع غنائم . بسماعه فيه من الحافظ أبي
القاسم علي بسنده ، أوله بقراءة الثقة موفق الدين أبي عبد الله محمد بن
هارون بن محمد التغلبي ، ولده أبو الخير أحمد وعبد الرحمن بن يونس بن إبراهيم
التونسي ، وكاتب هذه الأحرف يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن
الناقلي ، في يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر من سنة سبع وعشرين وست
مئة ، بالحائط الشمالي من جامع دمشق ، عمره الله بذكره ، والحمد لله وصلى الله
على محمد وآله وسلم .

سماع آخر على النصيبي ٦ جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ

سمع جميع هذا الجزء ، وهو فضائل المدينة تأليف أبي سعيد المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي ، على الشيخ الجليل الكبير ضياء الدين أبي الغنائم المسلم بن أحمد بن علي المازني النصيبي ، بسماعه فيه تقيلاً من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الشافعي بسنده فيه ، بقراءة الإمام العالم المتقن شرف الدين أبي المظفر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن النابلسي الزاهد ، محمد بن الحسين بن عبد الله النهاوندي ، ومحيي الدين أبو المعالي عبد الله بن الصاحب صفي الدين أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن مرزوق العسقلاني ، وخادماء شبل الدولة كافور ، ومثقال ابنا عبد الله الحبشيان ، وعبد الرحمن بن الشيخ الإمام الزاهد أبي طالب محمد بن عبد الله بن صابر السلمي وأبو بكر محمد بن الشيخ الإمام أبي الحسن محمد بن أبي جعفر ، وأحمد بن علي القرطبي وهو في الخامسة ، وناصر الدين أبو عبد الله محمد بن داود بن ياقوت الصارمي ، وأخوه علي ، والشرف أحمد بن عمر بن محمد الزنجاني ، وسليمان بن داود بن سليمان بن نجما ، وأبو العباس أحمد بن علي بن أبي محمد بن نقادة السلمي ، وحسين بن حبيب بن يوسف المراغي ، وأبو بكر بن أربق بن أوسنقر البغدادي الخلاطي وعبد الله بن عبد العظيم بن عبد القوي الآدمي ، ومحمد بن أبي بكر بن فتيان الأنصاري ، وأحمد بن أبي الثناء محمود بن إبراهيم بن نبهان التنوخي ، عرف بابن الجوهري ، والخط له وصح وثبت في يوم الجمعة ، سادس جمادى الآخرة من سنة ثلاثين وست مئة بجامع دمشق ، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله أجمعين .

سماع آخر على النصيبي في جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ بدار الحديث

قرأت هذا الجزء ، وهو فضائل المدينة للفضل الجندي ، على الشيخ الأمين أبي الفنائم المسلم بن أحمد بن علي النصيبي ، بسماعه من الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن الدمشقي بسنده فيه ، وسمعه معي أبو القاسم عبد الرحمن ، ويسمى ظاهر بن الشيخ العفيف أبي منصور محمد بن علي بن عبد الصمد البغدادي ، وذلك يوم الخميس ، ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثين وست مئة بدار السنة بدمشق ، وكتب علي بن محمد بن علي بن محمد الباسي عفا الله عنه وصح وثبت ، والحمد لله وحده ، وصلاته على محمد وآله وصحبه .

سماع على خديجة بنت أحمد في ربيع الآخر سنة ٦٨٣ هـ

سمع جميع هذا الجزء على الشیخة الصالحة المسندة ، أم أحمد خديجة بنت أحمد بن عبد الدائم بن معمرة ، بحق إجازتها من أبي مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة ، بسماعه من الحسين الحلال ، بقراءة الإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزني ست العرب ابنة الشيخ عمر أخي السمعة ، والقاسم بن محمد بن يوسف بن البرزالي ، وهذا خطه في بكرة الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وست مئة بمنزل أخيها المذكور

سماع على البرزالي في صفر سنة ٧٣٥ هـ بالمدرسة النورية

وسمعه على الشيخ الإمام علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي عن أم أحمد ، بقراءة شمس الدين محمد بن يحيى بن محمد بن سعد المقدسي ، محمد بن عبد الله بن أحمد بن الحب ، وهذا خطه ، وإمام الأتابكية ... محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن المارديني ، يوم الجمعة بعد الصلاة الثامن والعشرين من صفر سنة خمس وثلاثين بالنورية .

سماعات على الورقة الأولى من الكتاب

سمعه كاملاً أحمد بن الدخيسي

سمعه يوسف بن النابلسي

سمعه القاسم بن البرزالي

سمعه وعارض بكتابه محمد بن جامع التميمي

سمعه ابن الصفار عفا الله عنه

أخبرنا به جماعة من شيوخنا ، إجازة عن ابن الحب وغيره ، وكتب

يوسف بن عبد الهادي .

سمعه بقراءته يوسف المزي عفا الله عنه

سمع ونقل منه محمد بن الحب

فرغه سماعاً وكتابة وعرضاً علي بن محمد بن علي الباسي .

سماعات أخرى

وسمعت من نظام الدين الأوقى ، من الأول مكتوب في أصلي بقراءتي
علينا بخلاط في دار مجير الدين .

سمعت فضائل مكة وفضائل مدينة كليهما في دمشق على الإمام الحافظ .
تأليف المفضل الجندي .

رواية شمائل النبي ﷺ^(١)

روايقي عن الشيخ الإمام العادل صدر الحفاظ ، أبي القاسم علي بن
الحسن بن هبة الله الدمشقي ، بقراءة ولده أبي محمد القاسم بن علي في الجامع ،
في العشر الأول من جمادى الأولى ، سنة ثمان وأربعين وخمس مئة ، بمدينة
دمشق . قال : أنبا الشيخ أبو الفضل محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيلي
الأنصاري المزكي ، قراءة عليه بهرة في الجامع قال : أنبا الشيخ أبو القاسم أحمد
ابن أبي منصور بن محمد بن أبي طاهر الخليلي البلخي ، قراءة عليه ببلخ ، أنبا
الشيخ أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عبد الله الخزاعي ، قراءة
عليه ، أنبا أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح بن معقل الشاشي ، أنبا أبو
عيسى الترمذي رحمه الله مصنف الكتاب ، وكتب عمر بن محمد بن أبي يعقوب
في التاريخ المذكور .

(١) جاءت هذه الرواية مع السماعات ، وإتماماً للفائدة آثرنا إيرادها هنا .

الفهارس

- ١ - فهرس الأحاديث والأخبار
- ٢ - فهرس شيوخ المصنف
- ٣ - فهرس الموضوعات
- ٤ - فهرس ثبت المراجع
- ٥ - المحتوى

فهرس الأحاديث والأخبار

- أ -

أبي أن يقيل الأعرابي بيعته ٢٣ ، ٢٤

أتاه فهداه ومسه حتى سكن ٤٩

أخذ جبل يحبنا ونحبه ١١

أخذ الجريدة أو القصبة وهجل بها ٤٧

أراد (يعني المسجد) ٤٩

ألم يعلموا أن رسول الله حرم صيدها (زيد بن أبي ثابت) ٦٦

أمرت بقرية تأكل القرى وهي يثرب ١٩

إن إبراهيم عبْدك ونبِيك ، وأنا عبدك ونبيك ٣

إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ١٧

أن سعد بن أبي وقاص وجد إنساناً يعضد أو يخبط عضاها بالعقيق

(عبد الله بن عمر) ٧٥

إن منبري على ترعة من ترع الجنة ٥٥

أنت على هؤلاء الخطابين فمن وجدته احتطب فيما بين لابي المدينة فلك فأسه

وحبله (عمر بن الخطاب) ٧٧

انصرف إلى أصحابه ٥٩

أنه حرم ما بين لابتيتها - يعني المدينة - أن تقطع أعضائها أو يقتل صيدها

(عامر بن سعد بن أبي وقاص) ٦٩

إني قد حرمت ما بين لابتيتها ٦٥

أيما جبار أراد المدينة بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء ٢٦

- ب -

بناه (المسجد) ٤٩

- ت -

تفتح الين فيأتي قوم فيفتنون فيحتلون ... ٣٦

- ح -

حرم شجرها أن يعضد أو يخبط ٧٢

حرم صيدها (يعني المدينة) ٦٦

حرم ما بين لابتى المدينة ٦١ ، ٦٩ ، ٧٠

- خ -

خرج حتى إذا كان عند السقيا ٦٠

خشيبات وثمار وعريش كعريش موسى والأمر أعجل من ذلك ٤٧

- د -

دخل عليّ زيد بن ثابت وأنا في الأسواف (مالك عن رجل) ٧٣

- ٦٢ -

دخل المسجد فركع فيه ركعتين ٥٩

- س -

سألت الله تبارك وتعالى ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ٥٩

- ص -

صعد عليه (المنبر) فاستقبل القبلة ٥٤

صلى بأرضي الحرّة ١

صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ٤١

- ط -

طلّع أحداً ٩

- ع -

على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال ١٥

- ق -

قام يصلي ٥٦

قام يناجي ربه عز وجل ٥٩

قرأ ثم ركع ٥٤

- ك -

كان يخطب يوم الجمع إلى جذع منها ٤٩

- ٦٣ -

- ل -

- لا معاذ الله أن أرد شيئاً نفلقنيه رسول الله ﷺ (سعد بن أبي وقاص) ٦٨
- لا يثبت أحد بالمدينة فيصبر على لأوائها وشدتها إلا كنت له شهيداً ٣٤
- لا يخرج أحد من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله عز وجل خيراً منه ٣٥ ، ٤٠
- لا يدخلها - يعني المدينة - الطاعون والدجال ١٤
- لا يريد أهل المدينة أحد بسوء إلا أذابه الله في النار ٢٨
- لا يصبر أحد على لأواء المدينة وحرها إلا كنت له شافعاً وشهيداً ٣٣
- لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شافعاً ٣٢
- لا يصطاد شيء من الصيد فيما بين ذلك ولا يعضد شجرها (مالك) ٧٦
- اللهم إن إبراهيم دعاك لمكة ٢
- اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ١ ، ٦٠
- اللهم بارك لهم في مكياهم ٥
- اللهم حَبِّبْ إلينا المدينة كحبنا مكة وأشدَّ ٦
- اللهم لا تجعل قبري وثناً ، لعن الله قوماً جعلوا قبور أنبيائهم مساجد ٥١
- لما اتخذ المنبر وجلس عليه حن الجذع كما يحن البعير ٤٩
- لما رآه أعجبه (المسجد) ٤٩
- لو رأيت الظبا ترتع بالمدينة ما هيبتها (أبو هريرة) ٧١
- لو رأيت الوعول تحرش ما بين لابتيتها ما هيبتها (أبو هريرة) ٧٢

- م -

مايين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ٥٣

ما بين لابتيتها حرام - يعني المدينة - ٦٣ ، ٧١

المدينة أفضل من مكة ١٢

المدينة كالكير تنفي خبيثها وينصع طيبها ٢٣ ، ٢٤

المدينة مُشَبَّكَةً بِالْمَلَائِكَةِ ١٣

مر بمسجد بني معاوية ٥٩

مسجدي هذا المسجد الذي أسس بنيانه على التقوى ٤٢

من أخاف أهل المدينة أخافه الله عز وجل ٣١

من أراد أهل هذه البلدة بسوء - يعني أهل المدينة - أذابه الله كما يذوب

الملح ٢٩

من أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء ٢٧ ، ٣٠

من توضأ في أهله فأحسن في وضوئه ٥٧

من حج فزار قبري بعد موتي ، كان كن زارني في حياتي ٥٢

من سَمَّى المدينة يثرب فليستغفر الله هي طيبة ٢٠

من وجد من يعضد أو يخبط شيئاً من عضاه المدينة يريد أن يريده فلكم سلبه ٧٥

من وجدتموه قطع من الجبل شيئاً فلكم سلبه ٧٤

- ن -

نزل القهقري ثم سجد ٥٤

- ه -

هذا جبل يحبنا ونحبه ٨ ، ١٠
هذا جبل يحبنا ونحبه ، اللهم إن إبراهيم عليه السلام حرم مكة ٩ ، ٦٢
هل يأتيك هاهنا أحد يحتطب (عمر بن الخطاب) ٦٧
هو مسجدي (المسجد الذي أسس على التقوى) ٤٥

- و -

وجد النبي عبد الله بن رواحة وأصحاباً له ٤٧

- ي -

يا بني حارثة خرجت من الحرم كلا أنتم فيه ٦٤
يأتي مسجد قبا راكباً وماثياً ٥٨
يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر ٣
يسند إليه ظهره (إلى الجذع) ولا يصل إليه ٤٩
يشير إليهم بكفه وهو يصلي ٥٦
يقولون يثرب ، وهي المدينة تنفي الناس ٢٢
يوشك الإيمان أن يأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها ١٨

فهرس شیوخ الجندی

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الحسن المعروف بابن أبي بزة ٢٥
أحمد بن أبي بكر ، أبو مصعب ٤ ، ٥ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٩ ، ٦٢ ،

٧١، ٧٣

ابن أبي بزة = أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الحسن
أبو حمة = محمد بن يوسف

الزبير بن بكار القاضي ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦

سعيد بن عبد الرحمن ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ،

01, 02, 03, 04, 05

سامة بن شبيب النيسابوري ٤١ ، ٥٢

أبوسامة = يحيى بن المغيرة المخزومي

عبد الجبار بن العلاء الأنصاري ١٣ ، ١٤ ، ٢٧ ، ٥٩

عبد الله بن أبي غسان ٤١

أبو علقمة المديني ٤٢ ، ٥٧

ابن أبي عمر العدني = محمد بن يحيى

محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ٢٨ ، ٣٤ ، ٥٩ ، ٢٦

محمد بن منصور ۶۸

محمد بن يحيى بن أبي عمر ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ،

٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٦٧ ،

محمد بن يوسف ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ،

٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ،

٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

أبومصعب = أحمد بن أبي بكر

هارون بن موسى الفروي ٥٦

يحيى بن المغيرة الخزومي ، أبو سلمة ١٢

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
١ - باب ما جاء في فضائل المدينة ، مدينة رسول الله ﷺ ودعائه لأهل المدينة وتحريمها	١٨
٢ - باب ما روي في جبال أحد	٢١
٣ - فضائل المدينة	٢٢
٤ - باب ما جاء في اسم المدينة ، ومن سماها يثرب ، وأنها تنفي خبيثها	٢٥
٥ - باب فيما روي فيمن أراد المدينة بسوء وأخاف أهلها	٢٧
٦ - باب شفاعة رسول الله ﷺ	٣٠
٧ - باب من رغب عن سكنى المدينة إلى غيرها	٣٢
٨ - باب ذكر مسجد النبي ﷺ ومنبره وقبره وما جاء فيه	٣٤
٩ - باب ما جاء في فضل مسجد قباء والصلاة فيه	٤١
١٠ - باب ما روي أن النبي ﷺ صلى في مسجد بني معاوية	٤٢
١١ - باب ما جاء في تحريم رسول الله ﷺ المدينة وحدود الحرم منها	٤٣
١٢ - باب تحريم صيد المدينة وعضد شجرها	٤٥

ثبت المراجع

- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني - مطبعة دار السعادة - مصر ١٣٢٨ هـ .
- الأعلام لخير الدين الزركلي . الطبعة الثانية . ١٣٨٧ هـ / ١٩٥٩ م .
- الإكمال لابن ماكولا . حيدرآباد الدكن ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م .
- الأنساب للسمعاني . تحقيق عبد الرحمن بن محي المعلي الباني - حيدرآباد الدكن - الهند ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م
- تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني - دائرة المعارف - الهند - حيدرآباد الدكن ١٣٢٥ هـ
- جامع الأصول في أحاديث الرسول لأبي السعادات المبارك بن محمد : ابن الأثير الجرجزي - حققه عبد القادر الأرناؤوط - دمشق ١٣٨٩ هـ
- سنن أبو داود - راجعه وعلق عليه محي الدين عبد الحميد - القاهرة .
- سنن ابن ماجه . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - مصر - ١٣٧٢ هـ
- سنن النسائي - المطبعة المصرية بالأزهر - ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م
- سير أعلام النبلاء المخطوط للذهبي - مصورة عن نسخة أحمد الثالث .
- صحيح البخاري - دار الطباعة - مصر ١٣٥٧ هـ

- صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار إحياء الكتب العربية - مصر
١٣٧٤ هـ / ١٩٥٤ م
- العبر في خبر من غبر للذهبي - تحقيق : د . صلاح الدين المنجد - دائرة
المطبوعات والنشر - الكويت ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م
- القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي - ١٣٠٦ هـ
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال - لعلي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠١ هـ
- لسان العرب لابن منظور - دار صادر - بيروت
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثي - مصورة عن الطبعة المصرية - ١٩٦٧ م
- معجم البلدان لياقوت - صححه محمد أمين الخانجي - مطبعة السعادة - مصر
١٣٢٣ هـ / ١٩٠٦ م
- الموطأ لابن مالك - صححه ورقه وعلق عليه محمد فؤاد عبد الباقي - دار
إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي - القاهرة ١٣٧٠ هـ
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير - المطبعة الخيرية - مصر -
١٣٢٣ هـ
- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى لنور الدين علي بن أحمد المصري - تحقيق :
محمد محيي الدين عبد الحميد - دار إحياء التراث العربي - بيروت -
١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .

المحتوى

الصفحة	الموضوع
٥	١ - المقدمة
٧	٢ - ترجمة المؤلف
١٥	٣ - كتاب فضائل المدينة
٥١	٤ - سماع على الحافظ ابن عساكر في ربيع الآخر سنة ٥٤٨ هـ بجامع دمشق
٥٢	٥ - سماع على النصيبي بدمشق في ١٧ شعبان سنة ٦٢٢ هـ
٥٢	٦ - سماع آخر على النصيبي في ٢٨ شعبان سنة ٦٢٢ هـ
٥٣	٧ - سماع آخر على النصيبي في جامع دمشق ١٢ ربيع الآخر سنة ٦٢٧ هـ
٥٤	٨ - سماع آخر على النصيبي في ٦ جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ
٥٥	٩ - سماع آخر على النصيبي في جمادى الآخرة سنة ٦٣٠ هـ بدار الحديث
٥٥	١٠ - سماع على خديجة بنت أحمد في ربيع الآخر سنة ٦٨٣ هـ
٥٦	١١ - سماع على البرزالي في صفر سنة ٧٣٥ هـ بالمدرسة النورية
٥٦	١٢ - سماعات على الورقة الأولى من الكتاب
٥٧	١٣ - سماعات أخرى
٥٧	١٤ - رواية شمائل النبي
٥٩	١٥ - الفهارس : الأخبار - شيوخ المصنف - الموضوعات - ثبت المراجع